

الفصل الثامن

الزخارف

obeikandi.com

الزخارف

مما لا شك فيه أن الزخارف في جميع العصور التاريخية لعبت دوراً مهماً بالنسبة لفن التطريز . فتعتبر الزخارف أحد الأركان الأساسية لإخراج القطع الفنية المطرزة . وتحتل العناصر الطبيعية مكانة مهمة جداً في فن الزخرفة ويمكن تقسيمها إلى :

- النباتية : مثل أوراق وفروع الأشجار ، الأعشاب ، الأزهار ، الشمار ، الصبار .
- الطيور : مثل الحمام ، العصافير ، البط ، الدجاج ، النسور .
- الحشرات والزواحف : مثل النحل ، الفراش ، الجعارين ، الحيات .
- الأحياء المائية : مثل الأسماك ، الأصداف ، الأعشاب البحرية والمرجانية .
- الحيوانات : مثل الغزلان ، البقر ، الخيل ، الجمال ، الأرنب .

ولاشك أن الزخارف الهندسية والكتابية احتلت مكانة مهمة و متميزة بالنسبة للعصور التاريخية المختلفة وتطورت تطوراً كبيراً في أنواعها وأشكالها وبخاصة في العصر الإسلامي .

الزخارف المصرية القديمة

مما لا شك فيه أن عراقة الحضارة المصرية القديمة أثرت بشكل مباشر على الفنون المصرية والتي تعتبر من أقدم وأعظم الفنون في العالم .

وقد كان الفنان المصرى القديم متطوراً في زخارفه وقد استغل كل ما هو موجود في بيئته من الطبيعة للتعبير عن أحاسيسه ولم يكتف بذلك بل أضاف وحدات زخرفية من صنعه إلى جانب ما وجدته في الطبيعة .

الزخارف النباتية :

كان الفنان المصرى القديم يميل إلى اتخاذ أشكال النباتات في الزخرفة . فقد احتلت زهرتا اللوتس والبردى مكانة متميزة في مجال الزخرفة النباتية . وتعتبر زهرة اللوتس من

أهم الوحدات الزخرفية فى العصر المصرى القديم فقد استخدمت بكثرة . واللوتس من النباتات المائية المعمرة ويوجد منها عدة أنواع فمنها اللوتس الأبيض ، اللوتس الأزرق ، اللوتس الوردى ، وكان لزهرة اللوتس دور فى الشعارات السياسية والرموز الدينية . وقد استخدمت زهرة اللوتس لزخرفة الأكوال والتمائم وتيجان الأعمدة والرسوم الجدارية . أما زهرة البردى فتعتبر من أهم النباتات التى اشتهرت بها مصر القديمة ، فقد تفنن المصرى القديم فى اتخاذ الزهرة كوحدة زخرفية بأشكال متعددة بمفردها أو متبادلة مع زهرة اللوتس . والبردى نبات مائى معمر سريع النمو ذو ساق طويلة خضراء اللون بدون أوراق .

الزخارف الهندسية :

كانت الزخارف الهندسية من العناصر الأساسية فى الزخرفة المصرية القديمة . وقد تميز الفنان المصرى القديم بقدرة فائقة على الإبداع والإبتكار وتفنن فى تكوين الأشكال الهندسية المختلفة فقد استطاع بخطوط هندسية بسيطة ومسطحات قليلة إبتكار زخارف جميلة .

وبدأ الاهتمام بالزخرفة الهندسية بدءاً بالنقطة والخط المستقيم والمنكسر والمنحنى والحلزوني . واستخدم المصرى القديم الرباعيات والمصليات . واستخدم المصريون القدماء الخط الحلزوني بكثرة حيث يملأ المساحة البيضاء بالنسبة لجسم الجعران .

وتعددت الأشكال بالنسبة للخط الحلزوني فيما أن يكون فى وحدات متصلة فى محيط إلتفافاتها أو متجمعة فى مصدر واحد أو متولدة من دائرة أو حلقة ، وقد يكون على شكل سلسلة من عدة شرائط حلزونية من خط مموج متضافراً مع خط مموج . وأحياناً تتعدد الخطوط ويأخذ الفراغ المنحصر بينهما شكلاً دائرياً ، كما يمكن أن يشغل الفراغ الناتج من تماس الوحدات الحلزونية بشكل زهرة اللوتس داخل الدائرة المتكونة .

وقد ظهر نوع آخر للزخرفة وهى الرباعيات والمصلبات . وقد برع المصريون القدماء فى استخدام الدوائر للزخرفة ومنها الدوائر المتماسة والدوائر المتقاطعة . وقد استخدمت الجداول أيضاً فى الزخرفة المصرية القديمة .

الزخارف الحيوانية :

كانت رسوم الحيوان تستخدم بكثرة فى الزخرفة المصرية القديمة حيث كان لها معان رمزية ومعتقدات سحرية يعتقدون فيها . فاستخدموا فى زخارفهم رسوماً مختلفة من الحيوان مثل الغزال ، الزراف ، رأس البقرة ، رؤوس السباع .

الزخرفة الآدمية :

كانت إحدى الوحدات الزخرفية التى رسمها المصرى القديم الصور الآدمية .

الطيور :

استخدمت الطيور المجنحة وخاصة النسر والصقر المجنح والأوز والبط والحمام ورأس

الصقر (حورس) .

الأحياء المائية :

استخدموا التمساح ، فرس النهر ، الأسماك ، وقد شاع استخدام القواقع والأصداف

واستخدمت القواقع الحقيقية أولاً ثم استخدمت بعد ذلك من أنواع من المعادن .

الحشرات والزواحف :

استخدم المصري القديم فى زخارفه الفراش والنحل والجراد ، الحيات ، ثعبان

الكوبرا وقد أخذ الجعران مكانة مهمة جداً فى الزخرفة المصرية القديمة .

الكتابة المصرية القديمة :

تعتبر الكتابة المصرية القديمة عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة فقد أخذت تتطور

تدرجياً فى النطق والاستعمال إبتداءً من الأسرات الأولى حتى الدولة الحديثة .

وهناك نوعان من الكتابة : إحداهما تقليدية وهى لغة العلم والأدب والأخرى تمثل

اللغة الدارجة .

واستعمل المصريون القدماء نوعين من الخطوط أحدهما زخرفى وهو الخط الهيروغليفى وتتألف رموزه من أشكال صغيرة مرسومة بعناية والآخر خط سريع وهو الخط الهيراطيقى وكان يستعمل فى الكتابة على ورق البردى ، وهو عبارة عن رموز هيروغليفية مختصرة ، ثم ظهر خط ثالث مبسط من الهيراطيقى أطلق عليه إسم ديموطيقى ، وكان يستعمل فى كتابة اللغة العامية .

ومما هو جدير بالذكر أن الكتابة الهيروغليفية كانت وسيلة من وسائل الزخرفة عند المصرى القديم ، فقد ملأ الفراغات والمساحات بهذه الكتابات كما أعطت الكتابة المصرية القديمة فرصة لإظهار قدرته الفنية وجعلها عنصراً زخرفياً أساسياً .

ومما لا شك فيه أن الهيروغليفية هى النوع الأسمى التى تطورت منه ، وهى تقرأ من أعلى إلى أسفل ، وأحياناً من اليمين إلى اليسار وقد كانت الهيروغليفية تكتب على القطع التذكارية ، فكانت ترسم بالألوان على الجدران .

أما الهيراطيقيه فكانت تستخدم للكتابة على البردى أو على الألواح الخشبية . وقد استخدم المصريون القدماء الحوادث التاريخية ومناظر الحياة اليومية والطقوس الدينية وغزوات الملوك .

الرموز:

اتخذ المصرى القديم زخارف من الرموز ، كقرص الشمس ، النجوم ، الميزان ، الصولجان ، مفتاح الحياة (علامة عنخ) وشارات الملك (الخراطيش) حيث كان كل خرطوش يمثل شارة لملك من الملوك ، واستخدموا العنقاء الطائر الذى يبشر بالحياة ، العين المقدسة (عين واد چيت أو عين حورس) ، عمود دجد (على شكل عمود مكون من سيقان بردى مربوطة) وما تجمع حوله من اعتقادات . وقد كانت العين حورس (علامة واد چيت) هى أكثر الرموز شيوعاً فى الفكر المصرى القديم حتى اعتبرها المصرى القديم رموزاً للآلهة الكبرى أو شعاراً للحماية أو الوقاية .

ولقد أدمج المصرى العيين فى صورة شعبان الكوبرا ذات اللدغة السامة وهى غاضبة ومنتصبة ، وكانت الكوبرا فى معتقداتهم تحمى التاج ولذلك تصور متصلة بمقدمة الرأس أعلى جبهة الملك مباشرة فيقصد بها الحماية التى توفرها شخصية الملك المقدسة .

أما عن (عمود دجد) فهو عبارة عن عمود خشبى مكوناً من سيقان البردى مربوطة وسمى بذلك لأنه يعنى الثبات والدوام واعتبر أيضاً رمزاً للحياة والرفاهية وطول البقاء .
ورمز المصريون القدماء للروح العظيمة للحياة بزهرة اللوتس واعتبروها أحد أشكال الإله وهى تعد رمزاً أسطورياً .

كما كانت معظم الرموز التى تستخدم للوقاية من الأرواح الشريرة . وقد إستخدم المصرى القديم الشعبان برأسين حتى يمكن النظر فى اتجاهين فى وقت واحد وذلك بفرض الحماية .

وقد انتشرت بكثرة التمامم واستخدموا المعبودات التى قدسوها .
وقد استخدمت جميع أنواع الزخارف المصرية القديمة لزخرفة الأكوال المستديرة والتى تغطى الأكتاف وتنسدل على الصدر والظهر وقد استعملها النساء والرجال على حد سواء .

واستخدموا الألوان الأحمر والأصفر والأسود والأبيض والفيروزى والألوان الذهبية ، وقد كان للذهب شأن عظيم فى الحضارة المصرية القديمة وهذا ما نراه واضحاً فى قاعة الملك توت عنخ آمون بالمتحف المصرى بالقاهرة .

واستخدموا القواقع والأحجار نصف الكريمة والأحجار الكريمة والخرز الأبيض والأسود والخرز الملون والعظم فى زخرفة ملابسهم ومكملات الملابس وذلك بتنسيق تلك الخامات بزخارف مختلفة .

الزخارف اليونانية

إمتاز الفن اليونانى بجمال التكوين الزخرفى وذلك لرقه تنسيقه ، وجمال تناسبه ، وبراغته فى التعبير ، فقد اشتهر اليونان بميلهم للطبيعة وتقديسهم للجمال المطلق ، وكان خيالهم حياً منتعشاً ، انعكس أثره على فنونهم . وقد اشتهرت زخارفهم بجمال انحناء الخطوط ، وانسجام سربانها .

وقد عرف الفنان اليونانى الوسيلة التى يكسب بها أعمال الرشاقة والحيوية واتزان التصميم . وتلك هى أهم الصفات المميزة التى سمت بالزخرفة إلى الذروة فى مضمار الزخارف جميعاً .

ومجمل القول فاليونان شعب نشأ فى طبيعة جميلة متناسقة أجها ، فكانت فنونه تعبر تعبيراً صادقاً عن الحياة بما فيها من حركة وتناسب وانطلاق .

وقد أخذ اليونان عن المصريين القدماء زهرة اللوتس وزهرة البردى . وقد استخدموا من الزخارف النباتية أغصان الكرمة وتتدلى منها عناقيد العنب والأوراق النباتية تتخذ شكل القلب وأشكال الأغصان المتماوجة وأغصان الزيتون وسنابل القمح .

أما بالنسبة للزخارف الهندسية فقد استخدموا النقطة والخطوط بأنواعها المختلفة وبخاصة الحلزونية والدوائر والنجوم .

ومن الحيوانات : استخدموا فى زخارفهم الغزلان ، الأرانب ، الماعز ، الأسد ، الفهد ، السبع .

ومن الأحياء المائية : الدرفيل والأسماك .

واستخدموا من الطيور : النسور ، الطيور الخرافية ، الطواويس ، البط ، البجع ، والطيور ترمح بين الأغصان .

أما الصور والمناظر الآدمية فقد استخدموا صور الملوك والمناظر الأسطورية ، وأشكال الراقصين والراقصات والحوريات تمتطى الجياد ، الجياد ، آلهة الحب ، الوجوه الآدمية والقصص الأسطورية .

الزخارف الرومانية

استوحى الرومان فنونهم من الفنون اليونانية . فقد اقتبست الزخرفة الرومانية عن اليونانيين مع تفسير يتفق مع الزمن والبيئة ، واشتهر الرومان بالجد والوقار ، ولقد كان الرومان فى بادئ الأمر معتدلين فى استخدام الزخرفة ولكنهم ما لبثوا أن استخدموها بكثرة .

ومن الزخارف التى أكثرها من استخدامها ورقة الأقمشة . وقد استخدموا إلى جانب ما اقتبسوه عن اليونان موضوعات الصيد للحيوانات المفترسة فى الغابات كانت شائعة ، وقد استمد النساج مصدرها كما يقول العالم كندريك Kendrick من معارض الوحوش المضارية من حلقات السيرك والمدرجات الرومانية التى كان يقيمها أباطرة الرومان كحفلات المهرجانات وللتسلية .

وأكثر ما استخدمه الرومان فى زخرفة ملابسهم الوشاحات أو الأشرطة والتى زاد استعمالها فى الدولة الرومانية بصفة خاصة كعلامات ورموز للمراكز فى الدولة كوظيفة الفروسية مثلاً أو عضو السيناتور . وقد كانت الزخرفة تحتوى على شريطين أماميين من الأشرطة المنسوجة باللون الأرجوانى والذى كان قاصراً على الأباطرة وعلية القوم . وأحياناً تكون الأشرطة مضافة وتمر من الأمام إلى الكتف إلى الخلف وعليها الزخارف الرومانية . وفى كل الأحوال كانت هذه الأشرطة تخالف فى لونها لون الرداء .

الزخرفة فى العصر القبطى

تأثر الفنان القبطى فى فنه بمؤثرات عديدة فمنها ما قد تأثر فى رسومه بالطابع المصرى القديم كما يتجلى ذلك فى رسم الصليب فى أول الأمر بشكل علامة عنخ رمز الحياة فى النقوش المصرية القديمة . ومنها ما تأثر بالطابع اليونانى الرومانى ورسوم القصص مثل ليدا والبجعة والشور أو شكل القنطور أو أشكال آدمية أو افروديت إلهة الجمال تخرج من قوقعة أو حيوانات خرافية أو مناظر تمثل حوريات البحر وموضوعات الأساطير . أو تأثره بالفن الفارسى يرسم الطواويس ، مناظر الصيد ، الطيور ، الحيوانات المتقابلة أو المتدبرة .

وتصدر الزخارف القبطية رسم الصليبان ويعتبر الصليب رمزاً للأقباط .

وكانت الزخارف النباتية تحتوى على الأغصان والأوراق والشمار وبخاصة عناقيد

العنب وأوراق الكرم وأغصان تخرج من زهريات .

ومن أكثر العناصر الزخرفية شيوعاً فى الفن القبطى فى مصر نبات الأكنسس وورقة

العنب - وقد أخذ الفنانون الأقباط ورقة نبات الأكنسس المسننة عن سوريا ، حيث كانت

ترسم بطريقة بحتة منذ القرن الأول الميلادى . وكثيراً ما جمع الأقباط بين ورقة الأكانسس

وأجزائها المختلفة وبين زخارف هندسية متشابكة ومتداخلة بحيث يُكوّن هذا أشكالاً زخرفية .

الحيوانات ومن أهمها الحملان والغزلان .

أما الطيور فمن أهمها الحمام ويرمز إلى السلام إلى جانب الطيور المائية .

وتصدرت المناظر الزخارف القبطية ومنها مناظر الرسل والشهداء والقديسين ورسوم

السيدة العذراء ورسوم ميلاد السيد المسيح ومناظر الملائكة ومناظر الأشخاص تمتطى

الجياد ومناظر أكاليل النصر .

أما الزخارف الهندسية فلعل أهمها الأشرطة المأخوذة عن الرومان فقد استخدمت

بكثرة فى القمصان سواء أكانت منسوجة بطريقة القباطى . أو مضافة إلى القمصان سواء أكانت سادة أو زخارف نسجية أو مطرزة - وفى كل الأحوال تمثل الزخرفة المسيحية فى هذه الأشرطة .

الجامات :

عبارة عن مناطق على هيئة دوائر أو أشكال بيضاوية أو أشكال مربعة أو مستطيلة . وما هو جدير بالذكر أنه فى العصر القبطى انتشرت ظاهرة نزع هذه الأشرطة أو الجامات من الأردية عندما تبلى ثم تضاف إلى الأردية الجديدة . وهذه تمثل ناحية اقتصادية .

من الأحياء المائية : أهمها الأسماك وترمز إلى جلب الرزق ، الأصداف . الوحوش البحرية .

ويزخر المتحف القبطى بمصر القديمة بالقاهرة بالكثير من الفنون والزخارف من العصر القبطى والتي تعطى الدارس فى هذا المجال الكثير للدراسة والبحث . وتزخر أيضاً متاحف العالم بهذه الفنون الزخرفية .

الزخارف البيزنطية

أخذ الفن البيزنطى زخارفه من اليونانية والرومانية ورموز الديانة المسيحية وبخاصة الصليب ، واستخدموا الرسوم الآدمية وتظهر واضحة فى زخرفة ملابسهم . وعلى سبيل المثال رسوم الفرسان .

أما الزخارف الهندسية فقد استخدموا النقطة والخط بأنواعه والدوائر والمربعات . وقد استخدموا الأشربة بكثرة والتي كانت تزين ملابسهم وكانت إما منسوجة أو مضافة على ملابسهم سواء أكانت سادة أو منسوجة أو مطرزة فقد كشرت فى ملابسهم بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء وكانت تضاف إلى الزخرفة الأحجار الكريمة والخيوط الذهبية .

واستخدمت أيضاً الجامات فى الملابس بأشكال جميلة فكانت تضى على الأزياء شكلاً متميزاً .

الزخارف فى العصر الإسلامى

مما لا شك فيه أن الزخارف فى العصر الإسلامى نالت قسطاً كبيراً من الأهمية على مر العصور الإسلامية .

فإذا بدأنا بالعصور الإسلامية الأولى نجد أن اهتمامهم كان مركزاً على الجهاد فى سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية .

وفى العصر الأموى كانت السيادة فى الفنون تنسب للفنانين السوريين ، ولما آلت الخلافة إلى العباسيين كانت السيادة فى العالم الإسلامى للعراق وخاصة بمدىنتى بغداد وسامراء . وفى الطراز الطولونى ظهرت طرزاً جديدة فأخذت الروح الجديدة التى ظهرت فى الزخارف والرسوم تزداد وضوحاً إذ زودت بحركة وحيوية وقرب من الواقع وقوة فى التعبير ولاسيما فى استخدام الحيوان والطيور .

وقد اعتمد الفنان فى الرسم فى بعض الأحيان على اختلاف الألوان لتوضيح بعض التفاصيل .

وقد استخدمت الجمامات المستديرة وبداخلها رسم أزهار تتبادل مع رسوم حيوانية ، ويوجد بين الجمامات زخارف نباتية متماثلة .
واستخدمت فى الزخرفة شجرة الحياة .

وكانت بعض الزخارف تشتمل على سطرين متعاكسين من الكتابة العربية المزهرة يحصران بينهما صفاً من حيوانات متشابهة مرسومة بطريقة زخرفية محورة .
وقد استخدمت الزخارف عبارة عن جدائل أو خطوط حلزونية .

واستخدمت الزخارف الهندسية من معينات ودوائر متجاورة داخلها الشكل الزخرفى ويمتد أسفلها شريط أفقى ويتضمن كتابات كوفية وفى بعض الأحيان كان يصعب قراءتها .
ومجمل القول أن الفنان فى العصر الطولونى وصل بفننه إلى مستوى من الجمال

الفنى .

الزخارف فى العصر الفاطمى

لقد اهتم الخلفاء فى العصر الفاطمى إهتماماً كبيراً بصناعة النسيج . كما اهتموا بدور الطراز . وكانت هناك وظيفة تسمى (صاحب الطراز) أى المشرف على شئون النسيج فى البلاد يتولاها أحد كبار الموظفين .

ومما لاشك فيه أن اهتمامهم بالنسيج إنعكس آثاره على زخرفة المنسوجات فقد ظهرت أشرطة الطراز ، وهى عبارة عن أشرطة أفقية . وقد كانت فى أول الأمر عبارة عن سطر من الكتابة الكوفية وشريط من الزخرفة يسيران فى اتجاه أفقى . وفى بعض الأحيان كان الشريط الزخرفى عبارة عن جامات مستديرة بداخل كل منها زخرفة وبين الجامات أشكال بها زخارف نباتية ويكون هذا الشريط ممتداً بين سطرين متعاكسين من الكتابة .

وقد أخذت هذه الأشرطة الزخرفية تتطور شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تملأ النسيج كله .

وقد قسمت زخارف العصر الفاطمى إلى أربعة عصور :

القسم الأول :

الكتابة العربية المكونة من الحروف الكوفية الكبيرة المزهرة . وكانت الأشرطة الكتابية تحيط من أعلى ومن أسفل بشريط به زخارف متعددة نباتية وحيوانية مرسومة بأسلوب محور يشبه إلى حد ما الرسوم القبطية . وكانت الكتابة الكوفية فى المرتبة الأولى .

القسم الثانى :

زاد الإقبال على منسوجات الأشرطة الزخرفية التى اتسعت وزادت وحداتها . كما تلاحظ أن الكتابة الكوفية أصبحت بالنسبة للأشرطة فى المرتبة الثانية .

القسم الثالث :

ظهرت عناصر زخرفية جديدة إلى جانب العناصر النباتية والحيوانية . وهى الأشرطة

والجدائل التي تتداخل فتحصر بينها جامات ومعينات ودوائر تضم رسوم الطيور أو الحيوانات أو عناصر نباتية . أما الأشرطة الكتابية فأصبحت عنصراً ثانوياً .

القسم الرابع :

عبارة عن جدائل تتقاطع وتتشابك وتملاً مساحات كبيرة من النسيج ، وتنحصر هذه الجدائل بينها أشرطة رفيعة بها كتابات بالخط النسخ . وقد كانت الأشرطة الزخرفية سواء أكانت مجدولة أو كتابية . وقد أصبحت تملأ الثوب كله . فلا نكاد نرى الفراغ على الإطلاق .

وقد وجدت المنسوجات المزخرفة بالنقوش والمطبوعة . . وكانت معظم الزخارف المنقوشة مذهبة أو باللونين الأحمر والبني . وكانت بعض مصانع النسيج تنقش شاراتها على النسيج باللون الذهبي .

الزخارف في العصر المملوكي :

من الناحية الزخرفية اختفى شريط الطراز الذي كان يحتم على النسيج والمزخرف أن يضمه للثوب ، وقد كان يعتبر شارة من شارات الخلافة في العصر الفاطمي . وقد كان شريط الطراز في وضع أفقى دائماً .

لما اختفى شريط الطراز وجد النسيج والمزخرف نفسه حراً غير مقيد . يستطيع أن يرسم العناصر الزخرفية بأي شكل وفي أى وضع يشاء ، ولم يعد مضطراً لوضع الزخرفة في أشرطة أفقية .

ونظراً لأن الجنسيات كانت مختلفة بالنسبة للممالك فقد أثر ذلك بالتالى على نوعية العناصر الزخرفية ، والموضوعات التصويرية ، وكذلك على الأسلوب الفني الذي أصبح يميل إلى القرب من الطبيعة . وابتعد عن التجريد والتقليد .

وقد انتشرت صناعة (الرنوك) ومفردها (رنك) عبارة عن (أبليكات) مطرزة ثم

مضافة إلى الملابس . وتعتبر شارة للأمير ويمقتضاها يُعرف كل أمير وذلك من خلال هذه الشارة والتي توضع على السروال في منتصف الساق من الخارج .

الزخارف في العصر العثماني؛

ازدهرت صناعة النسيج في الإمبراطورية العثمانية وانعكس آثار ذلك على زخارفهم سواء أكانت منسوجة أو مطرزة .

وامتازت المنسوجات التركية بالموضوعات الزخرفية ولم يكن في رسومها التنوع الذي عرف في رسوم المنسوجات الإيرانية ، بل أقبل النساجون على رسوم الأزهار كالقرنفل والسوسن والورد .

وقد أبدع النساجون في ترتيب الأزهار والنباتات في شتى الأوضاع وفي مختلف الجامات والمناطق ، كما استعملوا زخارف على هيئة المروحة وأخرى على شكل دائرة تضم رسم هلال تحيط به زخرفة متعرجة تشبه رسم السحب الصينية .

وقد كانت الزخارف التركية يغلب عليها الطابع الزهري بعكس الزخارف الإيرانية التي تميل إلى عرض الصور الآدمية والحيوانية .

وقد سادت الألوان الذهبية والأحمر أو الأزرق والأحمر والذهبي . وغالباً ما تكون الأرضية حمراء ، كما تكون أحياناً باللون الأزرق أو الأخضر أو الأرجواني .

وفي بعض الأحوال كانت الزخارف محصورة في أشرطة أفقية أو رأسية أو متعرجة ومزخرفة بالكتابات أو بعض الآيات القرآنية .

لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى (ثريا نصر : النسيج المطرز في العصر العثماني في مصر ١٩٧٢) .